التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التنمر داخل المدارس، بالتطبيق على المدارس الثانوية بمنطقة سوق الجمعة بطرابلس

د. أسماء خليل النعمي
كلية الآداب بالزاوية/جامعة الزاوية

ملخَّص البحث:

يهدف هذا البحث إلى: التعرُّف على نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية لعلاج مشكلة التنمر المدرسي، وأيضًا التعرُّف على أشكال وأسباب التنمر المدرسي في المدارس الثانوية، وكذلك التعرُّف على أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى محاولة وضع المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، ومن خلال الاعتماد على أداة جمع البيانات (الاستبيان) من عينة البحث بالمدارس الثانوية بمنطقة سوق الجمعة، والتي بلغت عينة البحث منها **(8)** مدارس بنين وبنات، بإجمالي عدد عينة **(118)**، حيث جاء الذكور بعدد عينة بلغ **(67)** بينما جاءت الإناث بعدد عينة بلغ **(51)**، وتمت المعالجة الإحصائية بحساب مجموع الأوزان لترتيب العبارات والمتوسط الحسابي المرجَّح والانحراف المعياري، ومن ثم توصَّلت الباحثة للنتائج والمقترحات الآتية:

أولاً – النتائج: أنَّ ظاهرة التنمر لا تقتصر على فئة عمرية واحدة، ولكنَّها باتت تشمل كل الفئات، ويعد المجال المدرسي أحد المجالات المهمة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، التي تهدف إلى مساعدة المدرسة في تحقيق وظيفتها وأهدافها التعليمية وكذلك التربوية، حيث تساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم، وبخاصة بعد التحاق الكثير من الأمهات بمجال العمل، وبيّن البحث أنَّ البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(النوع)، جاءت في الترتيب الأول: (الذكور)، بعدد عينة بلغ (67)، وبنسبة مئوية بلغت (56.8%)، كمَّا وضَّح البحث أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(السن)، جاءت في الترتيب الأول: الفترة (من 15 سنة إلى أقل من 16 سنة)، بعدد عينة بلغ (49)، وبنسبة مئوية بلغت(41.5%)، كذلك بيَّن البحث أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(المستوى الدراسي)، جاءت في الترتيب الأول: (الثاني الثانوي)، بعدد عينة بلغ (54)، وبنسبة مئوية بلغت (45.7%).

ثانياً– المقترحات:

1 – تشكيل فريق متميز متنوِّع من الأكاديميين والممارسين الأخصائيين الاجتماعيين، يشارك في وضع برامج تدخُّل مهني، تنفَّذ على مراحل عمرية مختلفة.

2 – تنوُّع الأساليب المستخدمة في تنفيذ أنشطة برامج التدخل المهني بما يتوافق مع عصر التكنولوجيا.

3 – تقترح الباحثة أيضًا أنْ تتكاتف وتتعاون المؤسسات التعليمية ومؤسسات الإعلام المختلفة للحد من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، وتوعية المجتمع بالمخاطر والسلبيات التي تعود على بناء شخصية الطالب الليبي.

كلمات مفتاحية: التدخُّل المهني– مشكلة التنمر– المدارس الثانوية– منطقة سوق الجمعة.

Abstract;

The aim of the current research is to: identify the quality of the professional intervention of social work to treat the problem of school bullying, as well as identify the forms and causes of school bullying in secondary schools, as well as identify the most prominent manifestations of bullying among secondary school students, in

addition to trying to develop proposals that can contribute to reducing From the phenomenon of bullying in schools, the researcher used the descriptive analytical approach based on the sample social survey method, and by relying on the data collection tool (questionnaire) from the research sample in the popular secondary schools of Souk Al Jumaa, of which the research sample amounted to (8) boys and girls schools, with a total The number of the sample (118), where the males came with a sample number of (67), while the females came with a sample number of (51), and the statistical treatment was done by calculating the sum of the weights to arrange the expressions, the weighted arithmetic mean, and the standard deviation, and then the researcher reached the following results and suggestions:

First - the results:

The phenomenon of bullying is not limited to one age group, but it has come to include all groups, and the school field is considered one of the important areas for practicing the profession of social work, which aims to help the school achieve its function and educational as well as educational goals, as it helps students to face their problems and satisfy their needs. Especially after many mothers joined the field of work, and the research showed that the data included in the demographic data variable related to (gender) came in the first place: (males), with a sample number of (67), with a percentage of (56.8%), as shown The research showed that the data included in the demographic data variable related to (age) came in the first place: the period (from 15 years to less than 16 years), with a sample number of (49), and a percentage of (41.5%). The research also showed that The data included in the demographic data variable related to (the academic level), came in the first order: (the second secondary), with a sample number of (54), and with a percentage of (45.7%).

Second - Proposals:

1 - The work of a distinguished and diverse team of academics, practitioners and social workers who participate in developing professional intervention programs to be implemented at different age stages.

2 - The diversity of methods used in implementing the activities of professional intervention programs in line with the age of technology.

3- The researcher also suggests that educational institutions and various media organizations come together and cooperate to reduce the spread of school bullying and educate the community about the risks and negatives that result in building the personality of the Libyan student.

Keywords: occupational intervention - the problem of bullying - secondary schools - the popularity of Friday Market.

المقدمة:

تعمل الخدمة الاجتماعية على تطوير الممارسة المهنية للتخفيف من ظاهرة التنمر بين طلبة المدارس، والتي تنمو وتتزايد مع التطور السريع في التكنولوجية، وفي ظل ما يشاهده الأطفال عبر وسائل الإعلام المختلفة، خاصة وأنَّ نتائج الدور الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع سلوك التنمر بالمدارس جاءت مقتصرةً في صورة جلسات فردية مع المتنمر لتعديل سلوكه ونصحه، ومع الضحية ومصالحتهم مع بعضهم البعض، فالتوعية الجماعية والتنبيه على عدم فعل هذه السلوكيات مرة أخرى، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(السعدي: 2017) (1)**، والتي سعت إلى التعرُّف على التنمر المدرسي، وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان، وتوصَّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التنمر المدرسي والتكيف النفسي لدى طلبة صعوبات التعلم، كما توصي بضرورة زيادة الاهتمام بالتخطيط للبرامج التدريبية لتسهم في الحد من مستوى التنمر لدى الطلبة، وفي ذات السياق هذا ما أكَّدته دراسة **(غريب: 2017)** (2)، والتي هدفت إلى التعرُّف على العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، وتوصَّلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية، والتفكك الأسري لدى مجموعة من المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة سالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة من المتنمرين، ويعد التنمر المدرسي شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكرِّرة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكُّم والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم

بالاعتداء والآخر ضحية، وهو المعتدى عليه، ويعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية، سواء على المتنمر أو ضحية التنمر، أو على البيئة المدرسية، كما يمثِّل التنمر صورة من صور السلوك العدواني، تبدأ ذروته عند تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض، ويحدث على أشكال مختلفة كالتنمر البدني، واللفظي والنفسي والجنسي، وممَّا سبق تبرز فاعلية طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من المشكلات السلوكية داخل المدارس اعتمادًا على ممارسة الأنشطة والبرامج التي تعمل على إشباع احتياجات التلاميذ، ومواجهة المشكلات المدرسية، بالإضافة إلى تعديل السلوك العدواني بواسطة جماعات النشاط المدرسي، والتي تنفذ برامجها داخل المدارس(3)، وتتفق الباحثة ما مع أكَّدته دراسة(**الجوهرة: 2017**) (4)، والتي توصَّلت لاعتبارات أساسية لنجاح تطبيق برنامج للتدخُّل المهني، ومنها: وجود أخصائي اجتماعي لديه الاستعداد والعلم والمهارة للتعامل مع المشكلة، وتوفير الصلاحيات للأخصائي لممارسة دوره المهني في التعامل مع سلوك التنمر لدى الطالبات، وتعاون الطالبات وأسرهن ومنسوبي المدرسة مع الأخصائية الاجتماعية في تطبيق البرنامج، وتوفير كافة الموارد لتطبيق البرنامج، وتنمية الوعي المجتمعي بمشكلة التنمر وأضرارها الاجتماعية والنفسية على الضحية وعلى المتنمر، وعلى المجتمع بأسره، ومن هذا نلقي الضوء فيما يلي على: "**التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التنمر داخل المدارس – بالتطبيق على المدارس الثانوية – منطقة سوق الجمعة**".

مشكلة البحث:

ترى الباحثة أنَّ ظاهرة التنمر لا تقتصر على فئة عمرية واحدة، ولكنَّها باتت تشمل كل الفئات ولا تقتصر على مجتمع بعينه أو على مؤسسة بعينها أيضًا، حيث نلاحظ وجود التنمر بكافة المؤسسات التعليمية سواء في المدارس أو الجامعات، ومن هذا المنطلق تؤكد الباحثة على ما جاء سابقاً على أنَّ ظاهرة التنمر ليست ظاهرة إنمائية أو ثقافية؛ أي لا تقتصر على مجتمع بعينه أو ثقافة بعينها، ولذا تمثِّل مهنة الخدمة الاجتماعية أحد المهن الرئيسية في التعامل مع المشكلات السلوكية بالمدارس، حيث يعد المجال المدرسي أحد

المجالات المهمة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة المدرسة في تحقيق وظيفتها وأهدافها التعليمية وكذلك التربوية، حيث تساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم خاصة بعد التحاق الكثير من الأمهات بمجال العمل؛ فأصبح لزاماً على المدرسة أنْ تستكمل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وبخاصة أنَّ الطالب يقضى أكثر من نصف وقته بالمدرسة، ممَّا يشير إلى أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع المشكلات اليومية للطلاب في المدرسة، وهذا ما كشفت عنه دراسة **(الصبان: 2018)** (5)، والتي سعت للتعرُّف على أساليب المعاملة الوالدية والتنمر المدرسي لدى المراهقات بمدينة جدة، والتي توصلت نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لكلٍ من الأب والأم غير السوية، تؤدي إلى زيادة سلوك التنمر بالمدارس الثانوية، كما أنَّ هذه الأساليب تساعد على التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى الطالبات المراهقات بالمرحلة الثانوية، وهذا ما أكَّدته دراسة **(محمود وآخرون: 2018)** (6)، التي هدفت إلى تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس، وبيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين، وتقديم مجموعة من المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها، وتوصَّلت إلى أنَّ ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأنَّ أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكُّك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر، **ولذا** نبعت مشكلة البحث من إحساس الباحثة بأهمية دراسة موضوع التنمر المدرسي بين طلاب المدارس الثانوية، كما أنَّ سلوك التنمر ظاهرة بات يشتكي منها الكثير من الآباء والمربين، إذ يبحث المهتمون بالعملية التربوية وبنشأة الأجيال عن معرفة أسبابها وسبل علاجها، وذلك لخطورتها، وهذا منذ وقت طويل، حيث تلقى تلك الظاهرة اهتمامًا غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم، إذ أنَّ هذه المشكلة تعد سبباً مهماً ومؤثراً في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، وقد تدفع بالبعض إلى كره الدراسة وتركها على نحو نهائي، ألا وهي ظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلاب، والذي بلغ حدًا من التوحُّش لدرجة أنَّ العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وسماه ظاهرة التنمر، ومن هنا تشكَّلت مشكلة البحث في التساؤل التالي: "**ما نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التنمر داخل المدارس، بالتطبيق على المدارس الثانوية– منطقة سوق الجمعة؟**".

تساؤلات البحث:

من خلال طرح مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: "ما نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التنمر داخل المدارس، بالتطبيق على المدارس الثانوية – منطقة سوق الجمعة؟"، يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1 – ما نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية لعلاج مشكلة التنمر المدرسي؟

2 – ما أشكال وأسباب التنمر المدرسي في المدارس الثانوية؟

3 – ما أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

4 – ما المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في التخلُّص من ظاهرة التنمر في المدارس؟

أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته من حيث:

1 – الأهمية العلمية:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال إثراء جانب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وندرة الدراسات التي تناولت برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، كما يستمد هذا البحث أهميته من تناوله لظاهرة من الظواهر الخطيرة، وهي ظاهرة سلوك التنمر لما لهذه الظاهرة من نتائج سلبية على الجوانب الاجتماعية النفسية والتعليمية والانفعالية على سلوك التلاميذ.

2 – الأهمية العملية:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها، ألا وهي فئة التلاميذ باعتبارهم شريحة يجب أنْ تحظى بمزيد من الرعاية والتوجيه، ويمكن أنْ يسهم هذا البحث في توجيه أنظار المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والمربين وصنَّاع القرار في وضع برامج وخطط مستقبلية في الحد من ظاهرة سلوك التنمر لدى تلاميذ مراحل التعليم المختلفة، وتعد ظاهرة التنمر بين تلاميذ المدارس بصفة عامة، تفرز ظواهر أخرى مرتبطة بها، مثل التسرُّب الدراسي والهروب من المدرسة والمكوث في المنازل.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1 – التعرُّف على نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية؛ لعلاج مشكلة التنمر المدرسي.

2 – التعرُّف على أشكال وأسباب التنمر المدرسي في المدارس الثانوية.

3 – التعرُّف على أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية.

4 – محاولة وضع المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس.

مصطلحات البحث:

1 – التدخل المهني: professional intervention: يعد التدخل المهني بالمفهوم الشامل هو الانتقال من مرحلة تحديد المشكلة إلى مرحلة حل المشكلة، وذلك من خلال تحديد أبعادها، وما يجب عمله لمواجهتها وكيفية ذلك، وما هي النتائج المراد الوصول إليها، كما يشير مفهوم التدخل المهني أيضًا إلى الأنشطة العملية المنظمة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي التي تتضمَّن الفهم الواعي للعميل كشخص في موقف بهدف الوصول إلى التغيير المطلوب في شخصية العميل، وأيضًا في المواقف والظروف الاجتماعية التي تحيط به بصورة شاملة(7)، ويشير مفهوم التدخل المهني إلى أنَّه مجموعة من الأنشطة المهنية المنظمة والخطوات التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي بدءًا من تقدير الموقف وتحديد أهداف التدخُّل واستراتيجياته وفنياته في إطار خطة التدخُّل، ثم يتم تطبيق تلك الخطة، وأخيرًا يتم تقييم النتائج لهذا التدخُّل والإنهاء(8).

ويعرَّف التدخُّل المهني إجرائيًا في سياق البحث بأنَّه: عبارة عن مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي على مستويات مختلفة، ومع الأنساق المستهدفة لحل المشكلات وإشباع الرغبات، وتحسين الأحوال ملتزمًا بقيم المهنة وأيديولوجية المجتمع، وبالتطبيق على البحث الراهن يعد التدخُّل المهني مجموعة من الأنشطة المهنية المخطَّطة والعمليات المهنية المنظمة.

التنمر: bullying: التنمر لغة: غضب وساء خلقه تنمر اللئيم تشبه بالنمر في لونه تنمر له، تنمر: من يتشبَّه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجرأة كأنَّه نمر؛ الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمرًا(9).

التنمر اصطلاحاً: طريقة للسيطرة على الشخص الآخر، وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره(10)، وفي ذات السياق عرّف بأنَّه من أشكال السلوك العدواني الموجَّه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرِّر، ويحدث عندما يتوجَّه فرد من مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بإيذاء لفظي، أو جسدي أو اجتماعي أو إلكتروني، أو نفسي، أو جنسي، وعادة ما تكون الضحية أقل في القوة(11)، بينما يعرّف **التنمر المدرسي بأنَّه:** تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات، وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب من قبل شخص ما، يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه واكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الآخر ضحية(12).

الدراسات السابقة:

1 – الدراسات المحلية:

دراسة: (الغزيوي: 2021)، بعنوان: التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، هدفت الدراسة للتعرُّف على التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، بمدارس تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بأسلوب المجموعة الواحدة وتكوَّنت عينة الدراسة من(18) تلميذاً متنمراً، تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية، كما تم استخدام مجموعة من الأدوات كدليل الملاحظة والتقارير الذاتية، ومقياس مظاهر سلوك التنمر، وتمت المعالجة الإحصائية بحساب مجموع الأوزان لترتيب العبارات والمتوسط الحسابي المرجَّح والقياسات القبلية والبعدية لمدى فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية، وتوصَّلت الدراسة إلى صحة الفرضية الأساسية مؤداها: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة

برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. **(13)**

دراسة: (منصور: 2018)، بعنوان: التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

هدف البحث إلى التعرُّف على ماهية ظاهرة التنمر المدرسي وأشكاله لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والتعرُّف على العوامل المسبِّبة للتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وأيضًا التعرُّف على الآثار السلبية المترتبة على حدوث التنمر المدرسي لدى التلاميذ، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في التخفيف من حدوث سلوك التنمر، ولذا تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره مناسباً لطبيعة هذا البحث، ويوصي الباحث بضرورة إجراء مزيد من البحوث التربوية في مجال التنمر بين الطلاب في المدارس، خاصة أنَّه من الحالات التي تندر في الدراسات العربية والمحلية، ويقترح الباحث التالي: العمل على وجود برامج تسهم في تقديم الدعم النفسي للتلاميذ؛ لخفض السلوكيات غير السوية، وذلك لما لهذه البرامج من الأثر الكبير في معالجة وتشكيل شخصية التلميذ حاضراً ومستقبلاً. **(14)**

2 – الدراسات العربية:

دراسة: (مني: 2020)، بعنوان: دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها؛ هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية إلى التنمر من وجهة نظر المتنمر والمتنمر به، وأدوار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع العوامل المؤدية إلى التنمر، وقد حدَّدت الدراسة مفهوم التنمر، العوامل المؤدية إلى التنمر إذا كان الطالب متنمراً به، وإذا كان الطالب هو المتنمر، أدوار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم الاعتماد على أداتين في هذه الدراسة، هما استمارة استبار لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمدرسة زهور مايو سمارت للغات، واستمارة استبيان لفريق العمل بالمدرسة، وتحدد المجال المكاني للدراسة في مدرسة زهور مايو سمارت للغات، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ هناك أدوار مهمة للممارسة العامة في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر، منها ما يتعلَّق

بالطالب، ومنها ما يتعلَّق بالأخصائي الاجتماعي، ومنها ما يتعلَّق بالمدرسة، ومنها ما يتعلَّق بالمجتمع. **(15)**

دراسة: (مريم: 2019)، بعنوان: المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، هدفت الدراسة إلى التعرُّف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت، وتحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس، والمستوى الدراسي(السنة الثانية والثالثة متوسط)، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من(150) تلميذًا وتلميذةً من عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من بعض متوسطات مقاطعة تقرت، خلال الموسم الدراسي 2018 – 2019، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتوصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية: طبيعة المناخ الأسري سوى لدى عينة الدراسة، ومستوى التنمر المدرسي مرتفع لدى عينة الدراسة، وتوجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس. **(16)**

دراسة: (الجوهرة: 2017)، بعنوان: برنامج تدخُّل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي؛ هدف البحث إلى وضع برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي. واستخدم البحث المنهج الاستنباطي، والمنهج الاستقرائي، وتناول الإطار النظري للبحث، مفهوم التدخُّل المهني، والاعتبارات الأساسية في التدخل المهني، وتعريف التنمر، وأشكاله، وخصائصه، وأسبابه، وخصائص المتنمر عليه، وأهداف النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي، والافتراضات النظرية والعلمية التي يستند عليها، ومراحل التدخُّل باستخدام النموذج الإدراكي المعرفي، وأساليبه، وتوصَّل البحث إلى وضع برنامج تدخل مهني مقترح لعلاج سلوك التنمر في المدارس في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي، واشتمل على الأهداف الإجرائية للبرنامج،

والموجهات النظرية للبرنامج، وأدوار الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ برنامج التدخُّل، والأدوات التي سيتم الاعتماد عليها في البرنامج، والأنساق التي يستهدفها البرنامج، وخطوات تنفيذ البرنامج، واختتم البحث بعرض أبرز الاعتبارات الأساسية لنجاح تطبيق برنامج للتدخُّل المهني، ومنها: وجود أخصائي اجتماعي لديه الاستعداد والعلم والمهارة للتعامل مع المشكلة، وتوفير الصلاحيات للأخصائي لممارسة دوره المهني في التعامل مع سلوك التنمر لدى الطالبات. **(17)**

3 – الدراسات الأجنبية:

دراسة: فرايسن وبيرسون (Frisen, Jonsson & Pers son: 2007) : بعنوان (18): Adolescent's perception of bullying: Who is the victim? Who is the bully? What can be done to stop bullying?.

بعنوان: تصور المراهق للتنمر: من الضحية؟ من هو المتنمر؟ ما الذي يمكن فعله لوقف التنمر؟.

هدفت الدراسة إلى معرفة لماذا يقوم المراهقون بالتنمر؟ وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم، وتكوَّنت عينة الدراسة من(119) طالباً بالمدرسة الثانوية في جوتنبرج في السويد، بلغ متوسط أعمارهم الزمنية(17.1)، وبيَّنت النتائج أنَّ ما نسبته(39%) منهم قد تعرَّضوا للتنمر خلال سنواتهم الدراسية، وأنَّهم يقومون بالتنمُّر عندما تكون الضحايا مختلفة عنهم، ويبدون مختلفون وجنسيات مختلفة عنهم، وغالباً ما يكون لدى هؤلاء الضحايا انخفاض في مستوى تقدير الذات، كما ذكرت عينة الدراسة أنَّه من الممكن وقف التنمر بحدوث تغيرات في سلوكيات الضحية، وأنْ تقف الضحية في وجه المتنمر بقوة.

تعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها: من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد موقع البحث من الدراسات السابقة في ضوء عدَّة نقاط كما يلي:

أ – **من حيث الأهداف:** من خلال استعراض الدراسات السابقة وعناصرها الرئيسة يمكن رصد العديد من جوانب التشابه بينها وبين هذا البحث، ولرصد هذه النقاط نلقي نظرة تحليلية على كل نوع من هذه الدراسات من حيث أوجه التشابه وجوانب الاستفادة، وأهم ما

يتميَّز به هذا البحث، حيث اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث وحدة الهدف، كدراسة: **(الغزيوي: 2021)**، التي تناولت التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث هدفت الدراسة إلى التعرُّف على التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمُّر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدارس تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس، وكدراسة: **(منصور: 2018)**، التي أوضحت التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وهدف البحث إلى التعرُّف على ماهية ظاهرة التنمر المدرسي وأشكاله لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وكدراسة: **(منى:2020)**، التي أوضحت دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، وهدفت إلى تحديد العوامل المؤدية إلى التنمر من وجهة نظر المتنمر والمتنمر به، وأدوار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع العوامل المؤدية إلى التنمر، وكدراسة: **(مريم:2019)**، التي تناولت المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وهدفت الدراسة إلى التعرُّف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت، وكدراسة: **(الجوهرة: 2017)**، التي استعرضت برنامج تدخُّل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي. وهدف البحث إلى وضع برنامج تدخُّل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي، وفي ذات السياق جاءت دراسة: **(Frisen, Jonsson & Pers son, 2007)**، التي هدفت إلى معرفة لماذا يقوم المراهقون بالتنمر؟ وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم؟

ب – من حيث المنهج العلمي: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وبالاعتماد على أداة جمع البيانات (الاستمارة)، ولكن اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في عدد العينة حيث تفاوتت العينة بين الدراسات السابقة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في: تحديد أهمية اختيار منهج البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك بناء أداة البحث المستخدمة وهي الاستبانة، وتحديد مجالاتها وفقراتها، بالإضافة إلى الاطلاع على الإطار النظري والمراجع المستخدمة في الدراسات السابقة، وعرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، كذلك تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث، والإجراءات المناسبة للبحث، ولكن ما يميِّز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنَه تناول التدخُل المهني للخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التنمر داخل المدارس، بالتطبيق على المدارس الثانوية –منطقة سوق الجمعة.

سابعاً: التوجُّه النظري:

تعتمد الخدمة الاجتماعية ومجالاتها على مجموعة من النظريات العلمية؛ لكي تصبح أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها المهنية، وهي مستمدة من العلوم الإنسانية التي يجب أنْ ينطلق البحث فيها من نظرية تتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث، فهي بمثابة موجهات نظرية للبحث، لذلك فالباحثة ركَّزت في بحثها على:

1 – النظرية السلوكية: نظرت النظرية السلوكية إلى سلوك التنمر على أنَه سلوك تتعَّلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلاً وحصل على ما يريد، فأنَّه سوف يكرِّر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى؛ لكي يحقق هدفاً جديدًا، ومن هنا فالعدوان هو سلوك يتعلَّمه الطفل لكي يتحصَّل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون أنَّ السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه، حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة، والعكس صحيح وهو منطلق نظرية الاشراط الإجرائي "**لسكنر**" أي أنَّ الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيًا، كما أنَّ السلوك العدواني متعلم اجتماعيًا عن طريقة ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما أنَّ لأساليب التنشئة الاجتماعية دورًا كبيرًا في هذا المضمار، سواء كانت مباشرة، مقصودة أم غير مقصودة، مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقدرات العدوانية أمام الأطفال، وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون يحوِّل المجرَّدات إلى محسوسات

تساعد على السرعة وسهولة الاتصال، و التأثير المباشر على الطفل، كما نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمِّي لديه العدوانية المكتسبة(19).

ويقصد بهذه النظرية في البحث الراهن، تفسر النظرية السلوكية السلوك التنمري على أنَّه سلوك يتعلَّمه الطالب ويكتسبه من محيطه وأسرته، ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر، فيعزِّزه ويمارسه على الزملاء والأفراد المحيطين به.

2 – نظرية التحليل النفسي: يرى "**فرويد**" صاحب هذه المدرسة أنَّ سلوك التنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، حيث أنَّ الطفل يولد بدافع العدوانية، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك التنمر بأنَّه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلَّمة، فهي تقول: إنَّه لا يمكن إيقاف سلوك التنمر أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية، أو تجنُّب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل التنمر وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلاً من الأهداف التخريبية والهدَّامة، وتبعاً لهذه النظرية فالقوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، وتفسر نظرية التحليل النفسي التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث أنَّها نزعة الكراهية، وعنده تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان؛ أي أنَّ الإنسان عندما يشعر بالتهديد الخارجي تنتبه غريزته، فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، و يختل توازنه الداخلي، ويتهيأ التنمر لإثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته التنمرية ويخفف توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أنَّ "**فرويد**" ربط بين التنمر والمراحل المبكِّرة للطفولة، ويؤكد على أنَّ جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجَّه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، و ذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل، ثم أكد "**أدلر**"، أحد تلاميذ "**فرويد**" على أنَّ العنف والتنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص(20).

ويقصد بهذه النظرية في البحث الراهن، تفسر نظرية تحليل النفسي السلوك التنمري راجع إلى شعور الطالب المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التنمر

المدرسي وسيلة للتخفيف من التوتر النفسي، أما "**فرويد**"، فيرى أنَّ التنمر مصدر جنسي، في حين يفسِّر"**أدلر**"، التنمر على أنَّه استجابة تعويضية للإحساس بالنقص.

واتساقًا مع منهجية البحث سيتم تقسيم البحث إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية لعلاج مشكلة التنمر المدرسي:

يعد التنمر المدرسي من أهم المشكلات التي تعاني منها معظم المدارس في جميع أنحاء العالم؛ نظراً لأنَّها مشكلة ذائعة الانتشار في المدارس، حيث باتت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدَّل انتشار هذه الظاهرة، حيث أنَّ الخدمة الاجتماعية تعمل على تطوير الممارسة المهنية من أجل التخفيف من تلك الظاهرة، والتي تنمو وتتزايد مع التطور السريع في التكنولوجيا، وفي ظل ما يشاهده الأطفال عبر وسائل الإعلام المختلفة، خاصة وأنَّ نتائج الدور الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع سلوك التنمر، جاءت مقتصرة في صورة جلسات فردية مع المتنمر لتعديل سلوكه ونصحه، ومع الضحية ومصالحتهم مع بعضهم البعض، وأيضًا التوعية الجماعية والتنبيه على عدم فعل هذه السلوكيات مرة أخرى، وهذا ما أكَّدته دراسة **(شامية: 2018) (21)**، التي استعرضت فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، ومن خلال اختبار فاعلية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، والتنمر الانفعالي، وكذلك التنمر ضد الممتلكات، وتوصَّلت فاعلية برنامج التدخُّل المهني الذي يرجع إلى عدَّة عوامل منها: إلى تنوُّع الأنشطة ما بين محاضرات وندوات وورش عمل وحلقات نقاشية، وارتباط الأنشطة بالأبعاد بشكل كبير جداً، فلقد أصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية، تعتمد على بناء معرفي وقيمي في تداخلها المهني مع الأنساق المختلفة، وإلى تطوير أساليب الممارسة المهنية، وحتى تستطيع المهنة تحقيق ذلك، حاولت أنْ تبلور نماذج لبرامج التدخل المهني، ذلك للتعامل مع المشكلات والظواهر التي تواجه الأفراد والجماعات والمجتمعات، ومن الظواهر التي ظهرت على السطح، والتي تحتاج لتدخل جهود مهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهتها أو التخفيف منها، ألا وهي ظاهرة التنمر

المنتشرة لدى التلاميذ، والذي تزداد حجماً وأسلوباً بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، والتي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية والاجتماعية والنفسية والانفعالية والمدرسية(22)، ولذا فهناك العديد من الأدوار المهنية التي تستخدم في برنامج التدخُّل المهني، حيث تتمثَّل تلك الأدوار فيما يلي (23):

أ– دور المحفِّز: وذلك من أجل تحفيز الطلاَّب المتنمرين من أجل الاستفادة من البرنامج.

ب– دور الموجِّـه: من حيث توجيه الطلاَّب في البرنامج وإكسابهم وتزويدهم بمجموعة من المعارف المتعدِّدة من خلال مظاهر سلوك التنمر، وكذلك المشكلات التي تنتج عن الاستمرار في ممارسة تلك المظاهر السلوكية داخل المدرسة أو خارجها.

ج– دور المساعد: حيث يقوم بمساعدة الطلاَّب المتنمرين على التعبير عن مشاعرهم السلبية.

د– دور الخبيـر: من خلال تزويد الطلاَّب المتنمرين بالحقائق والمعلومات والخبرات الخاصة بأفكارهم اللاعقلانية.

هـ– دور المعالج: وذلك من خلال مساعدة الطلاَّب المتنمرين في تعديل سلوكياتهم غير السوية، وتعليمهم كيفية التعامل مع المواقف.

و– دور المخطط: وهذا الدور يمارس من أجل التخطيط للتدخل المهني لتفعيل الجهود المبذولة في تحقيق أهداف البرنامج في سلوك التنمر.

المحور الثاني: أشكال وأسباب التنمر المدرسي في المدارس الثانوية:

تتنوَّع أشكال ومظاهر التنمر في المدارس من حيث التنمر الجسدي، والمتمثِّل بالركل والضرب واللكم بقبضة اليد، والتنمر في العلاقة الشخصية من خلال الإقصاء والإبعاد، وأيضًا التنمر اللفظي في استعمال الكلمات، والتنمر الجنسي، والتنمر الإلكتروني، حيث يبدأ التنمر بأشكال المداعبات الخفيفة المرحة التي تسمَّى بالمقالب، وسرعان ما تتحرَّك باتجاه أفراد معينين يتخذون بوصفهم أهداف من خارج الشلة لتتطور على نحو سريع من المداعبة اللطيفة إلى تعمد السخافات والمضايقات وإظهار القدرة والسيطرة والنيل من الضحية؛ لكي يتم إخضاعه لتلك الشلة، ويتطور الأمر عند البعض في حالات كثيرة إلى

العنف الجسدي المتعمَّد، أو الإهانة النفسية المتكرِّرة كوسيلة من وسائل التسلية واللهو، وكذلك استعراض القوة وإظهار السيطرة (24)، ومن ثم تزداد وسائل التشهير والإيذاء البدني والنفسي لإخضاع الضحية، نظرًا لما وفَّرته التقنية الحديثة من وسائل يستطيع المتنمرون فيها التقاط الصور والفيديوهات للضحية في أوقات السيطرة عليهم، ومن ثم يتم تهديدهم بها بنشرها وتبادلها على الهواتف المحمولة، أو نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي؛ ممَّا يشكِّل تهديدًا دائمًا ومستمرًا على الضحايا، كما أنَّ لكل سلوك إنساني أهدافاً يسعى إلى تحقيقها، ويعد سلوك التنمر نمطًا سلوكيًا فرديًا وجمعيًا، وتنمر سري وعلني ومباشر وغير مباشر، يعبِّر عن التنفيس الانفعالي، وفرض السيطرة على الآخرين بطرائق مختلفة لتحقيق غاية ذاتية، يعبِّر عنها بأساليب لفظية ونفسية وعدائية وجسدية تتصف بالشدة وتوجيه العنف تجاه الآخرين في المواقف المدرسية والاجتماعية، ولذا تأتي **أشكال التنمر** كما يلي:

1- **تنمر مباشر**: يشمل الهجوم الجسدي على الآخرين، وابتزازهم واغتصاب ممتلكاتهم.

2- **تنمر غير مباشر**: وهو عبارة عن خصام الضحية واستبعادها بشكل مكرَّر من الانضمام للمجموعات ورفضها بشكل دائم.

3- **تنمر جنسي**: تتضمَّن عرض صور خليعة على الطلاب، وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء أمامهم، أو ملامسة أجسادهم.

4- **تنمر عنصري**: يمتد هذا النوع لكي يشمل الفئة العمرية التي ينتمي إليها الضحية، حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه، أو يتعرَّض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته.

5- **تنمر إلكتروني**: يتضمَّن سوء تصرُّفات المتنمر نتيجة لسوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتليفون المحمول وخلافه.

6- **تنمر اجتماعي**: يتضمَّن الممارسات الاجتماعية الخاطئة كالإقصاء الاجتماعي والخصام ونشر الشائعات التي تمس السمعة والحقد على الآخرين،(25): وتتفق الباحثة مع ما أشارت إليه دراسة **(حسن، وجبار: 2018)**، التي هدفت إلى التعرُّف إلى أسباب سلوك التنمر لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، وأشارت نتائج البحث إلى تنوُّع أسباب التنمر: سواء ذاتية وأسرية ومرتبطة بالبيئة المدرسية، ومرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة، ومرتبطة بالإعلام والثورة التقنية. (26)

أمَّا عن أسباب سلوك التنمر: فلقد اهتم الباحثون كثيرًا بسلوك التنمر اهتمامًا كبيراً للوقوف على أسبابه وإيجاد أساليب وطرائق لتعديله، إذ كان هذا الاهتمام له تباين في الآراء بين السلوك الفطري الغريزي، وبين السلوك المكتسب الذي يتعلَّمه الفرد في الظروف الاجتماعية والأسرية والبيئية المختلفة، أو يعود لعوامل الظروف النفسية،(27) ويمكن تحديد أسباب سلوك التنمر فيما يلي:

1- **الأسباب السيكولوجية:** فمن الناحية السيكولوجية عادةً ما يكون المتنمرون وخصوصًا القادة منهم ذوي شخصيات قوية، ومن الشخصيات السيكوباتية المضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوُّله خارج المدرسة إلى مشروع منحرف يهدِّد استقرار المجتمع.

2- **الأسباب الأسرية:** يعد العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، والطفل الذي يتعرَّض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف والتنمّر على الطلبة الأضعف في المدرسة.

3- **الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية:** ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي على الطلاَّب في البيئة المدرسية.

4- **الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:** مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحقيق الانتصار دون أي هدف تربوي، لذا نجد أنَّ الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعدون للحياة اليومية والمدرسية، امتدادًا لهذه الألعاب فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وميلهم الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج(28).

المحور الثالث: أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية:

إنَّ في مرحلة المراهقة المبكِّرة تتغير وظيفة وأهمية مجموعة الأقران بشكل كبير، ويتحوَّل المراهقون(29)، الذين يسعون إلى الحكم الذاتي والاستقلال عن آبائهم، والانضمام إلى أقرانهم لمناقشة المشكلات والمشاعر والمخاوف والشكوك، ممَّا يزيد من أهمية الوقت الذي يقضيه المراهق مع الأصدقاء (30)، ومع ذلك، فهذا الاعتماد على أقرانهم للدعم

الاجتماعي يقترن بضغوط متزايدة للوصول إلى المركز الاجتماعي، وفي مرحلة المراهقة(31)، تصبح مجموعات الأقران طبقية، وتصبح قضايا القبول والشعبية ذات أهمية متزايدة(32)، لذا تتعدَّد مظاهر سلوك التنمر بحيث تتخذ أشكالاً مختلفة تتصف بالسيطرة وفرضها على الآخرين، وتوجيه العدائية نحوهم بشكل مباشر أو غير مباشر وإيذائهم بطرائق متعدِّدة، منها الضرب والشدة والسخرية والشتم بالكلام، واستعمال الألفاظ النابية والجارحة، أو النظر للآخر بطريقة الاحتقار وتوجيه الإهانة التي تشعر الآخر بالاستصغار، وقد يكون عدوان فردي أو جمعي، وهو سلوك يتجه به الشخص أو مجموعة من الأشخاص إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء(33)، ما أشارت إليه دراسة **(أشرف، وآخرون: (2018)**(34)، التي عالجت التنمر المدرسي لدى طلاَّب المرحلة الثانوية، حيث هدف البحث إلى إلقاء الضوء على مشكلة التنمر المدرسي، وانتشاره وإظهار جوانب الضعف فيه، وأضراره للتعامل معه، وتتلخَّص أهمية البحث في التعرُّف على سلوك التنمر المدرسي، ومحاولة وضع خطط طويلة المدى من خلال البيئة المدرسية عن طريق الأنشطة المختلفة، واستيعاب وجهات النظر المختلفة للتعامل معه، كما أنَّ البحث يتيح التعرُّف على أهم صور وأشكال التنمر المدرسي، ومساعدة الطالب على التخلُّص منه، ومساعدة الأسرة على التعرُّف عليه، وتفاديه بأحسن صورة ممكنة، **وتتفق الباحثة** مع ما أكَّدته دراسة**(أنوار: 2019)** (35)، التي استعرضت تحليل بعض أسباب مشكلة التنمر وعواملها المحفِّزة لها، مع ربطها بالتفسيرات التي تتبنَّاها بعض النظريات التربوية مثل النظرية السلوكية، وتوصَّل البحث إلى عدَّة نتائج منها: تتنوَّع أسباب التنمر عند بعض الطلاَّب في مدارس المرحلة الابتدائية، ومنها إهمال الوالدين وسوء التربية مع تأثير البيئة المحيطة بالمتنمر، كما أسفرت النتائج عن تفسير بعض أسباب التنمر من خلال النظرية السلوكية.

المحور الرابع: المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس:

إنَّ التربية على أسس سليمة ليست عملية سهلة في هذا العصر، لذا يجب التركيز على دور الأسرة والمدرسة في هذا المجال، وتوعيتها بأساليب التربية والتنشئة السليمة؛ فالأسرة توفر لأفرادها المأكل والمشرب والملبس والمسكن، كما تتولَّى الأسرة الاهتمام بصحة أبنائها، وتعمل على تجنيبهم التعرُّض للأمراض عن طريق الاعتناء بنظافتهم ووقايتهم، كما

تعمل على تعويد الأبناء العادات الصحية السليمة، بينما للمدرسة دور في توفير البيئة المناسبة لهذه التربية، وعلاج المشكلات في هذه المرحلة التعليمية، كما تعد المدرسة المصدر الثاني بعد الأسرة للإعداد والتنشئة السوية، التي من خلالها يستطيع الفرد التكيف والتفاعل مع المجتمع، ولهذا فللمدرسة دور كبير في مجال التربية العقلية، وذلك لأنَّها تكسب التلاميذ المعلومات من خلال المواد الدراسية والأنشطة المدرسية، سواء كانت تعليمية أو ترفيهية، وفي ذات السياق تركِّز البرامج الوقائية والنمائية للطلبة المتنمرين على التدريب على المهارات والأنشطة الاجتماعية، ومهارات حل النزاع، والتوسُّط بين الأقران، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء، بعدم ممارسة التنمر وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع الطلبة المتنمرين وغرس قيم التسامح، والاحترام والعدالة والتعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة، وهذا ما أكَّدته دراسة **(باسم، وآخرون: 2022)**(36)، التي هدفت إلى التعرُّف على مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة وأساليب تحقيقها؛ لمواجهة ظاهرة التنمر ورصد العوامل التي تدعو إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة، وقدَّم الباحثون تصورًا مقترحًا لتفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة لمواجهة ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط.

وتري الباحثة أنَّ هناك العديد من الأدوار التي تعزى إلى كل من (الأسرة – المدرسة)، حيث يأتي دور **(الأسرة)** من خلال بعض مجالات التربية لمواجهة التنمر، وذلك كما يلي: الاهتمام بالتغذية الصحية السليمة لأبنائهم، والنمو بشكل سوي، وكذلك غرس القيم الحميدة، وأيضًا الاهتمام بالتعليم الصحيح للتلاميذ من خلال تواصل الأسرة مع المدرسة، الاهتمام بتنمية المهارات والمواهب المفضَّلة لدى الأبناء من خلال توفير الإمكانيات المناسبة والدعم المعنوي والنفسي لأبنائهم، وغرس تحمل المسئولية لدى الأبناء مع المشاركة في بعض المهام الأسرية مثل تكليفهم ببعض الأعمال الأسرية، مع استخدام لغة الحوار والمناقشة في كافة المواقف الحياتية، وعدم اللجوء إلى الأساليب الخاطئة في التعامل مع الأبناء، بالإضافة إلى تنمية الوازع الديني لدى الأبناء، ومتابعتهم في إقامة الشعائر الدينية والمحافظة عليها، كما يجب تجنُّب العقاب السلبي مثل (الضرب أو الاستهزاء أو التوبيخ) واستخدام أساليب تربوية صحيحة مع الأبناء، تساعدهم على تعديل سلوكهم، بينما دور

(المدرسة): يتحدَّد من خلال إقامة علاقات إنسانية طيبة بين المعلمين والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم البعض، وعقد ندوات دينية وتثقيفية لأولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ؛ لنبذ التنمر كما يجب على الأخصائي الاجتماعي سرعة التدخُّل عند حدوث أي حالة تنمر داخل المدرسة للتعرُّف على أسبابها، ومحاولة العلاج لها، ويقوم الأخصائي بعمل مقابلات للتلاميذ المتنمرين أو للضحايا، وكذلك استدعاء أولياء أمور الطلاَّب (المتنمرين والضحايا) للتعرُّف على الأسباب الحقيقية للتنمر، وبالتالي وضع خطة علاجية تشترك الأسرة والمدرسة في تنفيذها، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(محمد: 2005)**(37)، التي هدفت إلى الكشف عن مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة وأساليب تحقيقها، وهدفت أيضًا إلى التعرُّف على واقع مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الطفل، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة والمدرسة، وهذا ما أكَّدته دراسة **(بدر: 2018)**(38)، التي هدفت إلى تحديد مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الطفل بالمرحلة الابتدائية، كما هدفت إلى التعرُّف على واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الطفل بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للبحث:

1 – نوع المنهج المستخدم وعينته: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يتلاءم وطبيعة المشكلة موضوع الدراسة، حيث يقدِّم وصفاً عاماً لمجتمع البحث، وذلك بإلقاء الضوء على جوانبه المختلفة، ولذا فلقد اعتمد البحث على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية– منطقة سوق الجمعة، حيث جاءت عينة المدارس بعدد**(8)** مدارس، وعينة الأخصائيين الاجتماعيين بعدد عينة بلغ **(118)**، من الذكور والإناث.

2 – حدود البحث:

أ – الحد المكاني: طلبة المدارس الثانوية – منطقة سوق الجمعة. بمدينة طرابلس.

ب – الحد البشري: الجدول **(1)** يوضِّح عينة المدارس الثانوية منطقة سوق الجمعة على النحو التالي:

م	اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد عينة الطلاب
1	مدرسة سوق الجمعة الثانوية.	ذكور	20
2	شهداء الدامور.	ذكور	15
3	أحفاد المجاهدين.	ذكور	13
4	الساحل.	ذكور	19
5	علي الجزيري.	إناث	10
6	المجد الثانوية.	إناث	21
7	بشير الأسطى.	إناث	11
8	أم المؤمنين.	إناث	9
الإجمالي (118)			ذكور (67) إناث (51)

ج – الحد الزماني: استغرق البحث الميداني الفترة من **15** ديسمبر **2022**، و حتى يوم **8** إبريل **2023**.

د – الحد الموضوعي: التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التنمر داخل المدارس، بالتطبيق على المدارس الثانوية – منطقة سوق الجمعة.

4 – أساليب وأدوات جمع البيانات: أثناء جمع البيانات تمت الاستعانة بمجموعة من الأساليب والأدوات المتكاملة فيما بينها من أجل تحقيق أهداف البحث، وتتحدَّد هذه الأدوات فيما يلي: **البحث المكتبي:** وذلك من خلال الاستعانة بالمؤلفات والكتابات العلمية والدراسات والبحوث الميدانية، **استمارة الاستبيان:** حيث تم إعداد استمارة بعد الاطلاع على الكتابات العلمية والدراسات السابقة، وفي ضوء محتويات الإطار النظري لموضوع البحث.

5 – الثبات والصدق: تم عرض الاستمارة بعد تصحيحها وإعدادها على عدد من المحكمين **(6)** من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس، ثم تم إعادة صياغة الاستمارة بعد الإضافة والحذف والتعديل، أو الإلغاء لبعض الفقرات من قبل المحكمين، حيث تم قياس مدى ثبات الاستمارة، باستخدام معامل الارتباط (سبيرمان)، وكانت النتيجة كما يلي: أنَّ معدَّل الثبات يساوي(88%) وهي قيمة عالية، ثم حساب معيار الصدق الإحصائي باستخدام الجذر التربيعي للثبات(94%) وبذلك يكون معامل الصدق والثبات للاستمارة مقبولة وصالحة، حيث تم تطبيق المعادلة التالية لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين كما يلي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبمراعاة جميع ملاحظات المحكمين تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية حيث بلغ عدد الفقرات فيها بإجمالي **(26)** فقرة موزَّعة على النحو التالي: **1- البيانات الأولية:** بعدد **(6)** فقرات، من رقم **(1)** إلى رقم **(6)**.

2- محاور الاستبانة: بعدد فقرات **(26)** فقرة. **المحور الأول:** نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية لعلاج مشكلة التنمر المدرسي. وتكوَّنت من عدد**(5)** فقرات من رقم **(7)** إلى رقم **(11)**، **المحور الثاني:** أشكال وأسباب التنمر المدرسي في المدارس الثانوية، وتكوَّنت من عدد **(5)** فقرات من رقم **(12)** إلى رقم **(16)**. **المحور الثالث:** أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكوَّنت من عدد **(5)** فقرات من رقم **(17)** إلى رقم **(21)**. **المحور الرابع:** المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في التخلُّص من ظاهرة التنمر في المدارس: وتكوَّنت من عدد**(5)** فقرات من رقم **(22)** إلى رقم **(26)**، كما تم تحديد أوزان عبارة الاستمارة، حيث قام الباحث بوضع تدرُّج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة كالتالي: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) بأوزان **(3 – 2 – 1)** على التوالي للعبارة الموجبة، وأوزان **(1 – 2 – 3)** على التوالي للفقرات السالبة، ولتحديد طول الخلايا للمقياس الثلاثي تم حساب المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة = **(3 – 1 =2)** وتم تقسيمه على عدد خلايا الاستمارة للحصول على طول الخلية المصحح **(2÷3)= 0.67** ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس لبداية المقياس، وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي: **جدول رقم (2) يوضِّح الدورات التدريبية وأثرها في زيادة أداء الأخصائيين الاجتماعيين لدورهم المهني في المجال المدرسي – "بالتطبيق على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس بلدية أبو سليم، وهي كما يلي:**

قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.67	مستوي منخفض (1)
قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 – 2.35	مستوي متوسط (2)
قيمة المتوسط للعبارة أو البعد ما بين أو أكثر من 2.35 – 3.0	مستوي مرتفع (3)

المعالجة الإحصائية للبحث الميداني ونتائجه: تم تفريغ بيانات الاستبانة باستخدام الجداول التكرارية لكل عبارة وفق كل استجابة ثم حساب النسبة المئوية والوزن النسبي والانحراف المعياري لكل عبارة وحساب الترتيب، وذلك عن طريق برنامج (**SPSS**).

النتائج المستخلصة من المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (3) يوضّح (النوع) لعينة البحث من طلبة المدارس الثانوية بمنطقة سوق الجمعة ن = 118

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(1) النوع	أ – ذكر	67	56.8	1
	ب – أنثي	51	43.2	2
المجموع		118	100	–

ويتضح من بيانات الجدول رقم (3): أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(النوع)، جاءت في الترتيب الأول: (الذكور)، بعدد عينة بلغ (67)، وبنسبة مئوية بلغت (56.8%)، وفي الترتيب الثاني: (الإناث)، بعدد عينة بلغ (51)، وبنسبة مئوية بلغت (43.2%).

جدول رقم (4) يوضّح (السن) لعينة البحث من طلبة المدارس الثانوية بمنطقة سوق الجمعة ن = 118

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(2) السن	أ – أقل من 15 سنة.	26	22.0	3
	ب – من 15 سنة إلى أقل من 16 سنة.	49	41.5	1
	ج – من 16 سنة إلى أقل من 17 سنة.	34	28.8	2
	د – من 17 سنه فأكثر.	9	7.7	4
المجموع		118	100	–

ويتضح من بيانات الجدول رقم (4): أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(السن)، جاءت في الترتيب الأول: الفترة (من 15 سنة إلي أقل من

16 سنة)، بعدد عينة بلغ (49)، وبنسبة مئوية بلغت (41.5%)، وفي الترتيب الأخير جاء السن في الفترة (من 17 سنه فأكثر)، بعدد عينة بلغ (9)، وبنسبة مئوية بلغت (7.7%).

جدول رقم (5) يوضّح (المستوي الدراسي) لعينة البحث من طلبة المدارس الثانوية بمنطقة سوق الجمعة ن = 118

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(3) المستوي الدراسي	أ – الأول الثانوي	28	23.7	3
	ب – الثاني الثانوي	54	45.7	1
	ج – الثالث الثانوي	36	30.6	2
المجموع		118	100	–

ويتضح من بيانات الجدول رقم (5): أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية، والخاص ب(المستوي الدراسي)، جاءت في الترتيب الأول: (الثاني الثانوي)، بعدد عينة بلغ (54)، وبنسبة مئوية بلغت(45.7%)، وفي الترتيب الأخير: (الأول الثانوي)، بعدد عينة بلغ (28)، وبنسبة مئوية بلغت (23.7%).

جدول رقم (6) يوضّح (هل تعيش مع أسرتك؟) لعينة البحث من طلبة المدارس الثانوية بمنطقة سوق الجمعة ن = 118

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(4) هل تعيش مع أسرتك؟	أ – مع والديَّ.	65	55.1	1
	ب – مع أبي فقط.	23	19.5	3
	ج – مع أمي فقط.	30	25.4	2
	د – أخرى تذكر	–	–	–
المجموع		118	100	–

ويتضح من بيانات الجدول رقم (6): أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(هل تعيش مع أسرتك؟)، جاءت في الترتيب الأول: (مع والديَّ)، بعدد عينة بلغ (65)، وبنسبة مئوية بلغت (55.1%)، وفي الترتيب الأخير: (مع أبي فقط)، بعدد عينة بلغ (23)، وبنسبة مئوية بلغت (19.5%).

جدول رقم (7) يوضّح (مستوي دخل الأسرة) لعينة البحث من طلبة المدارس الثانوية بمنطقة سوق الجمعة ن = 118

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(5) مستوي دخل الأسرة	أ – مرتفع	72	61.1	1
	ب– متوسط	40	33.8	2
	ج – منخفض	6	5.1	3
المجموع		118	100	–

ويتضح من بيانات الجدول رقم (7): أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(مستوى دخل الأسرة)، جاءت في الترتيب الأول: (مرتفع)، بعدد عينة بلغ (72)، وبنسبة مئوية بلغت(61.1%)، وفي الترتيب الأخير: (منخفض)، بعدد عينة بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (5.1%).

جدول رقم (8) يوضّح (ما نوع المعاملة الوالدية؟) لعينة البحث من طلبة المدارس الثانوية بمنطقة سوق الجمعة ن = 118

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(6) ما نوع المعاملة الوالدية؟	أ – ممتازة.	30	25.4	2
	ب – جيدة جداً.	19	16.1	3
	ج – جيدة.	12	10.2	5
	د – متوسطة.	34	28.8	1
	هـ – سيئة.	15	12.7	4
	و – سيئة جداً.	8	6.8	6
المجموع		118	100	–

و يتضح من بيانات الجدول رقم (8): أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(ما نوع المعاملة الوالدية؟)، جاءت في الترتيب الأول: (متوسطة)، بعدد عينة بلغ (34)، وبنسبة مئوية بلغت(28.8%)، وفي الترتيب الأخير: (سيئة جداً)، بعدد عينة بلغ (8)، وبنسبة مئوية بلغت (6.8%).

ب – محاور الاستبانة:

المحور الأول: نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية لعلاج مشكلة التنمر المدرسي. جدول (9)

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 118						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الاستجابة
		موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
7	استخدام الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي بما يتناسب والحالة	81	68.6	26	22.0	11	9.4	118	147	1.2	1.0	5	موافق
8	استخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من التنمر	94	79.7	22	18.6	2	1.7	118	328	2.8	1.5	4	موافق
9	تدريب المعلمين والأخصائيين على التعامل مع المتنمر	103	87.3	11	9.3	4	3.4	118	335	2.8	1.5	3	موافق
10	وضع خطة علاجية تشترك الأسرة والمدرسة في تنفيذها	107	90.7	9	7.6	2	1.7	118	341	2.9	1.6	1	موافق
11	يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل مقابلات للتلاميذ المتنمرين	102	86.4	15	12.7	1	0.9	118	337	2.9	1.6	2	موافق
	الاتجاه العام												موافق

<u>ويتضح من بيانات الجدول رقم (9): ومن أجل</u> التعرُّف على **نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية لعلاج مشكلة التنمر المدرسي** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات مفردات البحث، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول السابق، حيث جاء في المرتبة الأولي

العبارة رقم (10) والخاصة ب(وضع خطة علاجية تشترك الأسرة والمدرسة في تنفيذها)، بمجموع أوازن بلغ (341)، بمتوسط مرجح قدره (2.9)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وباتجاه عام (موافق)، في حين جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (7)، والخاصة ب(استخدام الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي بما يتناسب والحالة)، بمجموع أوزان قدره (147)، وبمتوسط مرجَّح بلغ (1.2)، وبانحراف معياري بلغ (1.0)، **وهذا راجع إلى** أهمية التدخُّل المهني ودور الخدمة الاجتماعية في علاج ظاهرة التنمر المدرسي، حيث أنَّ التدخُّل المهني يعتمد علي مجموعة من الأدوات كدليل الملاحظة والتقارير الذاتية، حيث أنَّ التدخُّل المهني الناجح يرجع إلي عدَّة عوامل منها: إلى تنوُّع الأنشطة ما بين محاضرات وندوات وورش عمل وحلقات نقاشية، وارتباط الأنشطة بالأبعاد بشكل كبير جداً، وهذا ما يتفق مع **دراسة: (الغزيوي: 2021)**، التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك **دراسة: (الجوهرة: 2017)**، برنامج تدخُّل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي، وكذلك **دراسة (شامية:2018)**، التي استعرضت فاعلية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدي أطفال المؤسسات الإيوائية.

المحور الثاني: أشكال وأسباب التنمر المدرسي في المدارس الثانوية. جدول **(10)**.

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 118						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
		موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
12	برأيك ما أكثر أشكال التنمر الموجودة بالمدرسة؟												
	(أ) تنمر مباشر جسدي	112	94.9	5	4.2	1	0.8		347	2.9	1.6	4	
	(ب) تنمر غير مباشر خصام للضحية	100	84.7	13	11.0	5	4.3		331	2.8	1.6		موافق
	(ج) تنمر جنسي	62	52.5	43	36.4	13	11.1	118	285	1.4	1.1		

	(د) تنمر إلكتروني واجتماعي (هـ) تنمر عنصري	108 34	91.5 29.7	9 73	7.6 61.8	1 11	0.9 9.5		343 257	2.9 2.2	1.6 1.4	
13	يعتبر تنمر الفتيات غير تنمر الفتيان	114	96.6	4	3.4	–	–	118	350	2.9	1.6	3 موافق
14	الاعتماد على النبذ والنـــداء بأســـماء جارحة	92	77.9	22	18.6	4	3.5	118	324	2.7	1.5	5 موافق
15	غيـاب دور الأسـرة والمدرسة في تعليم الأبناء احترام الغير	115	97.4	3	2.6	–	–	118	351	2.9	1.6	2 موافق
16	باعتقادك: مـا هـي أسباب التنمر؟ (أ) أسـباب أسـرية سيئة (ب) أســـــــباب مرتبطـــة بالحيـــاة المدرسية (ج) أســـــــباب سيكولوجية (د) أسباب مرتبطة بـــالإعلام ووســائل التواصـــــــــل الاجتماعي	108 99 82 116	91.5 83.9 69.5 98.3	8 15 27 2	6.8 12.7 22.9 1.7	2 4 9 –	1.7 3.4 7.6 – – –	118	342 331 309 352	2.9 2.8 2.6 2.9	1.6 1.6 1.5 1.6	1 موافق
موافق	الاتجاه العام											

<u>ويتضح من بيانات الجدول رقم (10):</u> ومن أجل التعرُّف على **أشكال وأسباب التنمر المدرسي في المدارس الثانوية؛ حيث** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات مفردات البحث، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول السابق، حيث جاء في المرتبة الأولي العبارة رقم (16) والخاصة ب(**باعتقادك: ما هي أسباب التنمر؟**)، حيث جاءت الفقرة (د) (أسباب مرتبطة بالإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي) بمجموع أوازن بلغ (352)، بمتوسط مرجَّح قدره

(2.9)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وباتجاه عام (موافق)، في حين جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (14)، والخاصة ب(الاعتماد على النبذ والنداء بأسماء جارحة)، بمجموع أوزان قدره (324)، وبمتوسط مرجَّح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.5)، **وهذا راجع إلى** أنَّ التنمر المدرسي يعد شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكرِّرة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكُّم والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر، وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية، وهو المعتدى عليه، وهذا ما يتفق مع دراسة **(حسن، وجبار: 2018)**، التي هدفت التعرُّف إلى أسباب سلوك التنمر لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، وأشارت نتائج البحث إلى تنوُّع أسباب التنمر: سواء ذاتية وأسرية ومرتبطة بالبيئة المدرسية، ومرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة، ومرتبطة بالإعلام والثورة التقنية، وكذلك دراسة **(أنوار: 2019)** والتي استعرضت تحليل بعض أسباب مشكلة التنمر وعواملها المحفِّزة لها، مع ربطها بالتفسيرات التي تتبنَّاها بعض النظريات التربوية مثل النظرية السلوكية، وتوصَّل البحث إلى عدَّة نتائج منها: تتنوع أسباب التنمر عند بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية، ومنها إهمال الوالدين.

المحور الثالث: أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية. جدول **(11)**

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 118						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
		موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
17	السيطرة على الآخرين	104	88.1	11	9.3	3	2.6	118	337	2.8	1.5	2	موافق
18	توجيه العدائية للآخرين	101	85.6	16	13.6	1	0.8	118	336	2.8	1.5	3	موافق
19	تتمني إيذائهم باستمرار	92	77.9	23	19.5	3	2.6	118	325	2.7	1.5	4	موافق

20	توجيه الضرب والسخرية والشتم	112	94.9	5	4.3	1	0.8	118	355	3.0	1.6	1	موافق
21	استعمال الألفاظ النابية	105	88.9	8	6.8	5	4.3	118	336	2.8	1.6	3 مكرر	موافق
الاتجاه العام													موافق

ويتضح من بيانات الجدول رقم (11): ومن أجل التعرُّف على **أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسَّط المرجَّح، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات مفردات البحث، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول السابق، حيث جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم (20) والخاصة ب(توجيه الضرب والسخرية والشتم)، بمجموع أوازن بلغ (355)، بمتوسط مرجح قدره(3.0)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وباتجاه عام (موافق)، في حين جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (19)، والخاصة ب(تتمنى إيذائهم باستمرار)، بمجموع أوزان قدره (325)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.5)، **وهذا راجع إلى** أنَّ العنف والتنمر يوجد لدى الكثير من المراهقين، إذ يظهر بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدُّم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فيكون بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة، وغيرها من المظاهر، ويوجد العنف في مختلف الأماكن والأوقات، وتتفاوت شدَّته وقوته من مجتمع لآخر، وهذا ما يتفق مع **دراسة: (منصور: 2018)**، التي اهتمت بالتنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث هدفت إلى التعرُّف على ماهية ظاهرة التنمر المدرسي وأشكاله لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والتعرُّف على العوامل المسبِّبة للتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وأيضًا التعرُّف على الآثار السلبية المترتبة على حدوث التنمر المدرسي لدى التلاميذ.

المحور الرابع: المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس. جدول **(12)**.

م	العبارة	استجابة عينة البحث = ن = 118						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
		موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
22	عمل ندوات تثقيفية للتوعية بخطورة ظاهرة التنمر	115	97.4	3	2.6	–	–	118	351	2.9	1.6	2	موافق
23	استدعاء أولياء أمور الطلاب للتحدث معهم	112	94.9	4	3.4	2	1.7	118	346	2.9	1.6	3	موافق
24	مناقشة المشكلة في اجتماعات مجلس الأمناء أو الآباء	103	87.3	12	10.2	3	2.5	118	336	2.8	1.6	5	موافق
25	محاولة خلق جو هادئ في المدرسة بين الطلاب.	106	89.8	11	9.3	1	0.9	118	341	2.9	1.6	4	موافق
26	التدخُّل المبكِّر لحل المشكلة لمنعها بصفة دائمة	116	98.3	2	1.7	–	–	118	352	2.9	1.6	1	موافق
	الاتجاه العام												موافق

<u>ويتضح من بيانات الجدول رقم (12): ومن أجل</u> التعرُّف على المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس حيث تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجَّح، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات مفردات البحث، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول السابق، حيث جاء في المرتبة الأولي العبارة رقم(26) والخاصة ب(التدخُّل المبكِّر لحل المشكلة لمنعها بصفة دائمة)، بمجموع

أوازن بلغ(352)، بمتوسط مرجَّح قدره(2.9)، وبانحراف معياري بلغ(1.6)، وباتجاه عام (موافق)، في حين جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم(24)، والخاصة ب(مناقشة المشكلة في اجتماعات مجلس الأمناء أو الآباء)، بمجموع أوزان قدره (336)، وبمتوسط مرجَّح بلغ(2.8)، وبانحراف معياري بلغ(1.6)، **وهذا راجع إلى** ضرورة إيجاد مقترحات للحد من ظاهرة التنمر المدرسي، ومن خلال العمل على وجود برامج تسهم في تقديم الدعم النفسي للتلاميذ لخفض السلوكيات غير السوية، وذلك لما لهذه البرامج من الأثر الكبير في معالجة وتشكيل شخصية التلميذ حاضرًا ومستقبلًا، وهذا ما يتفق مع دراسة **(أشرف، وآخرون: 2018)** التي عالجت التنمر المدرسي لدى طلاَّب المرحلة الثانوية، حيث هدف البحث إلى إلقاء الضوء على مشكلة التنمر المدرسي، وانتشاره وإظهار جوانب الضعف فيه، وأضراره للتعامل معه، وأيضًا دراسة **(باسم، وآخرون: 2022)**، التي هدفت إلى التعرُّف على مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة وأساليب تحقيقها لمواجهة ظاهرة التنمر، ورصد العوامل التي تدعو إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة، وقدَّم الباحثون تصورًا مقترحًا لتفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة؛ لمواجهة ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط، **وكدراسة (بدر: 2018)**، التي هدفت إلى تحديد مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الطفل بالمرحلة الابتدائية، كما هدفت إلى التعرُّف على واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الطفل بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

أظهر البحث أنَّ التنمر المدرسي شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكرِّرة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين، سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات، التي يترتَّب عليها العديد من الآثار السلبية، سواء على المتنمر أو ضحية التنمر، أو على البيئة المدرسية، **ومن خلال البحث الراهن توصَّلت الباحثة إلى العديد من النتائج العامة** للبحث يمكن توضيحها فيما يلي:

1- أنَّ ظاهرة التنمر لا تقتصر على فئة عمرية واحدة، ولكنَّها باتت تشمل كل الفئات.

2- يعد المجال المدرسي أحد المجالات المهمة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة المدرسة في تحقيق وظيفتها وأهدافها التعليمية وكذلك التربوية، حيث تساعد الطلاَّب على مواجهة مشكلاتهم، وإشباع حاجاتهم خاصة بعد التحاق الكثير من الأمهات بمجال العمل.

3- هناك العديد من الأدوار المهنية التي تستخدم في برنامج التدخُّل المهني.

4- اهتم الباحثون كثيراً بسلوك التنمر اهتمامًا كبيراً للوقوف على أسبابه، حيث تتنوَّع أشكال ومظاهر وأسباب، وأيضًا العوامل المؤدية للتنمر في المدارس.

5- تتعدَّد مظاهر سلوك التنمر بحيث تتخذ أشكالاً مختلفة، تتصف بالسيطرة وفرضها على الآخرين، وتوجيه العدائية نحوهم.

6- إنَّ التربية على أسس سليمة ليست عملية سهلة في هذا العصر، **ومن ثم توصَّلت الباحثة إلى النتائج الخاصة بالبحث الميداني، بالإضافة إلى عدَّة مقترحات، والتي توجزها فيما يلي:**

أولاً: النتائج:

1- بيّن البحث أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية، والخاص ب(النوع)، جاءت في الترتيب الأول: (الذكور)، بعدد عينة بلغ (67)، وبنسبة مئوية بلغت(56.8%).

2- وضَّح البحث أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية، والخاص ب(السن)، جاءت في الترتيب الأول: الفترة (من 15 سنه إلى أقل من 16 سنه)، بعدد عينة بلغ (49)، وبنسبة مئوية بلغت(41.5%).

3- بيّن البحث أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية، والخاص ب(المستوي الدراسي)، جاءت في الترتيب الأول: (الثاني الثانوي)، بعدد عينة بلغ (54)، وبنسبة مئوية بلغت(45.7%).

4- وضح البحث أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية، والخاص ب(هل تعيش مع أسرتك؟)، جاءت في الترتيب الأول: (مع والديَّ)، بعدد عينة بلغ (65)، وبنسبة مئوية بلغت (55.1%).

5- بيّن البحث أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية، والخاص ب(مستوى دخل الأسرة)، جاءت في الترتيب الأول: (مرتفع)، بعدد عينة بلغ (72)، وبنسبة مئوية بلغت(61.1%).

6- وضَّح البحث أنَّ البيانات التي تضمَّنها متغير البيانات الديموغرافية، والخاص ب(ما نوع المعاملة الوالدية؟)، جاءت في الترتيب الأول: (متوسطة)، بعدد عينة بلغ (34)، وبنسبة مئوية بلغت(28.8%).

وللإجابة عن التساؤل الأول: حول نوعية التدخُّل المهني للخدمة الاجتماعية لعلاج مشكلة التنمر المدرسي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجَّح، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات مفردات البحث، حيث جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم(10) والخاصة ب(وضع خطة علاجية تشترك الأسرة والمدرسة في تنفيذها)، بمجموع أوازن بلغ(341)، بمتوسط مرجَّح قدره(2.9)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وباتجاه عام (موافق)، **وللإجابة عن التساؤل الثاني:** حول أشكال وأسباب التنمر المدرسي في المدارس الثانوية، حيث تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجَّح، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات مفردات البحث؛ حيث جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم (16) والخاصة ب(باعتقادك: ما هي أسباب التنمر؟)، حيث جاءت الفقرة (د) (أسباب مرتبطة بالإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي) بمجموع أوازن بلغ(352)، بمتوسط مرجَّح قدره (2.9)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وباتجاه عام (موافق)، **وللإجابة على التساؤل الثالث:** حول أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجَّح، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات مفردات البحث، وجاءت النتائج حيث جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم (20) والخاصة ب(توجيه الضرب والسخرية والشتم)، بمجموع أوازن بلغ (355)، بمتوسط مرجَّح قدره (3.0)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وباتجاه عام (موافق)، **وللإجابة على التساؤل الرابع:** حول المقترحات التي يمكن أنْ تسهم في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات مفردات البحث؛ حيث جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم (26) والخاصة ب(التدخُّل المبكِّر لحل المشكلة لمنعها بصفة

دائمة)، بمجموع أوازن بلغ (352)، بمتوسط مرجَّح قدره (2.9)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وباتجاه عام (موافق)،

ثانيًا– المقترحات:

1 – تشكيل فريق متميِّز متنوَّع من الأكاديميين والممارسين الأخصائيين الاجتماعيين، يشارك في وضع برامج تدخُّل مهني تنفَّذ على مراحل عمرية مختلفة.

2 – تنوُّع الأساليب المستخدمة في تنفيذ أنشطة برامج التدخل المهني بما يتوفَّق مع عصر التكنولوجيا.

3 – تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.

4 – عقد برامج تدريبية متقدِّمة لتعلم مهارات التعامل مع الطلاب المتنمرين.

5 – التعاون مع جميع الجهات المعنية بوضع حلول تنفَّذ فعلياً على الطلاَّب المتنمرين.

6 – المتابعة المستمرة والتقييم الدوري لسلوك الطلاَّب، واستخدام أسلوب الثواب والعقاب.

7 – مساعدة الطلاَّب على المشاركة المستمرة في البرامج والأنشطة المدرسية.

8 – تقترح الباحثة أيضًا أنْ تتكاتف وتتعاون المؤسسات التعليمية، ومؤسسات الإعلام المختلفة للحد من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، وتوعية المجتمع بالمخاطر والسلبيات التي تعود على بناء شخصية الطالب الليبي.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) عبد العزيز بن علي بن هلال السعدي: (2017)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدي طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان، رسالة ماجستير منشورة، عمان، الأردن، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، مجلة دار المنظومة، ص 1– 109.

(2) ندا نصر الدين خليل محمد غريب:(2017)، العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، بحث منشور، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، العدد (19)، المجلد (19)، الجزء (4)، ص 4.

(3) تامر الشرباصي محمد الراجحي: (2010)، دراسة تقويمية لدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الأول، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، ص89 .

(4) الجوهرة سعود عبد العزيز آل سعود: (2017)، برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي، بحث منشور، مدلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (58)، الجزء (7)، ص 108 – 144.

(5) عبير بنت محمد بن حسن الصبان: (2018)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، بحث منشور، مجلة علوم التربية، العدد (62)، المجلد (3)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ص 49 وما بعدها.

(6) محمود أحمد أبو سحلول، وبلال إبراهيم الحداد، وحسن أحمد حمدان، وعادل أحمد أبو شمالة، ومحمد باسم أبو عصر: (2018)، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، بحث منشور، مجلة البحث العلمي خان يونس، فلسطين، ص (ب).

(7) حسين حسن سليمان: (2005)، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، ص 55.

(8) ماهر علي أبو المعاطي: (2010)، استراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 9.

(9) المنجد في اللغة العربية المعاصرة: (2008)، ص 590.

(10) نايفة فطامي ومني صرايرة: (2009)، الطفل المتنمر، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 36.

(11) عبد المجيد كامل أحمد عاصم، ومحمد سعد عبده إبراهيم: (2017)، التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدي تلاميذ مرحلة الإعدادية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، بحث منشور، المجلد (11)، العدد (86)، ص 457.

(12) حنان أسعد خوخ: (2012)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية لمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، دامعة الملك علد العزيز، ديسمبر، ص 192.

(13) عبد الحفيظ فرج الغزيوي: (2021)، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، دراسة تجريبية، كلية الآداب، جامعة طرابلس، بحث منشور، مجلة كليات التربية، العدد (20)، ص 207 وما بعدها.

(14) منصور عمر العتيرى: (2018)، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، العدد (26)، الجزء الأول، ديسمبر، ص 1 وما بعدها.

(15) مني سيد محمد أحمد: (2020)، دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة حلوان، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (51)، المجلد (2)، يوليو، ص441 وما بعدها.

(16) مريم عميرة: (2019)، المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بمقاطعة تقرت – ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص (III).

(17) الجوهرة سعود عبد العزيز آل سعود: (2017)، برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (58)، الجزء (7)، ص 108 – 144.

(18) Frisen, A., Jonsson, A., & Persson, C. (2007). Adolescent's perception of bullying: Who is the victim? Who is the bully? What can be done to stop bullying؟.

(19) علي موسي الصبحين، ومحمد فرحان القضاة: (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه وأسبابه وعلاجه)، ط1، الرياض، ص 48.

(20) علي موسي الصبحين، ومحمد فرحان القضاة: (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه وأسبابه وعلاجه)، مرجع سبق ذكره، ص 50.

(21) شامية جمال سيد علي: (2018)، فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدي أطفال المؤسسات الإيوائية، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية– جامعة الفيوم، العدد (13)، ص 484 وما بعدها.

(22) نورة بنت القحطاني: (2013)، التنمر المدرسي وبرامج التدخل، بحث منشور، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، مصر، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد (3)، الجزء (1)، ص 250 وما بعدها.

(23) حسين حسن سليمان وآخرون: (2005)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، لبنان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص 234.

(24) يحيي البوليني: (2012)، ظاهرة التنمر في المدارس – خطورتها وضرورة مواجهتها، موقع مسلم، ص3.

(25) وفاء عبد الجواد، ورمضان عاشور حسين: (2015)، المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (1)، ص 9.

(26) حسن أحمد سهيل القرة غولين وجبار وادي باهض العطيلي: (2018)، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدي طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، بحث منشور، مجلة كلي التربية للبنات، المجلد (29)، العدد 03)، ص 2480 وما بعدها.

(27) الحسين أوباري: (2014)، ما هو التنمر، أسبابه، علاجه، تعليم جديد، ص 1، متاح علي الرابط التالي: https://www.new-educ.com/intimidation-scolaire

(28) الحسين أوباري: (2014)، ما هو التنمر، المرجع السابق، ص 3.

(29) Crockett, L., Losoff, M., & Petersen, A. C. (1984). Perceptions of the peer group and friendship in early adolescence. Journal of Early Adolescence, 4(2), 155-181

(30) Sebald, H. (1992). Adolescence. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall

(31) Corsaro, W. A. & Eder, D. (1990). Children's peer cultures. Annual Review of Sociology, 16, 197-220

(32) Dorothy L. E.(2002)Bullying in Early Adolescence, The Role of the Peer Group, Library Bullying in Early Adolescence,p.1-6

(33) تهاني محمد عبد القادر: (2012)، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ص98.

(34) أشرف محمد شربتن ومحفوظ عبد الستار أبو الفضل، و سلمي محمد السيد محمد: (2018)، التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية – كلية التربية بالغردقة، امعة جنوب الوادي، مصر، العدد (2)، ديسمبر، ص 263 وما بعدها.

(35) أنوار ناصر المحجان: (2021)، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، بحث منشور، المجلة العربية للعلوم التربوية، المجلد (5) العدد (19)، ص 1 وما بعدها.

(36) باسم سليمان صالح، وأمل علي محمود، وأحمد إبراهيم محفوظ سيد: (2022)، دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط، دراسة ميدانية، كلية التربية، بحث منشور، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (4)، العدد (2)، إبريل، ص 379 وما بعدها.

(37) محمد جابر محمود رمضان: (2005)، مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الطفل بجنوب صعيد مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص 9.

(38) بدر حمد العازمي، وآخرون: (2018)، مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية طفل المرحلة الابتدائية، بحث منشور، مجلة الثقافة والتنمية، العدد (124)، س (18)، ص 18.